**جامعة محمد خيضر بسكرة**

**كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية**

**قسم التاريخ**

**الأستاذة: سلطان نجاح**

**المحاضرة الثامنة:المهرجانات والنشاطات الثقافية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا : النشاط السينمائي.**

**مقياس: تاريخ الجزائر الثقافي**

**التخصص:1 ماستر سمعي بصري**

من الأسماء التي لمعت في بدايات تاريخ السينما الجزائرية المخرج السينمائي الفرنسي رونيه فوتيه (Renée Vauthier) حيث أنتج إفريقيا 50 " وهو أول فلم وثائقي مناهض للاستعمار فضح فيه به الوجه الحقيقي لفرنسا، ما أدى لدخوله السجن، هذا وقامت سلطات الاحتلال بحجز النسخة الأصلية للفيلم لأكثر من 40 سنة.

إذن فمن قلب الجبال والغابات والتضاريس الوعرة أسس رونيه فوتيه أول مدرسة جزائرية لتعليم مبادئ السينما وتوج ذلك الجهد بإنتاج أفلام ثورية نقلت في ثناياها معاني كفاح الشعب الجزائري الأبي، وبالمقابل صورت مدى همجية و ظلم وطغيان الجيش الفرنسي بحق الأبرياء من أبناء الجزائر نذكر منها فلم: اللاجئون (1956-1957م)، أمة الجزائر (1955م) وأنتج أيضا فيلم " الجزائر تلتهب " فكان له دور كبير في جلب انتباه الرأي العام الدولي حول الوضع في الجزائر.

نجد أيضا السينمائية الغربية التي خدمت الثورة الجزائرية بكاميراتها السيدة : " بيار كليمون " و" سيسيل دي كوجيز" هذه الأخيرة التي أخرجت وثائقيا على خليفة مجزرة ساقية سيدي يوسف فكلفها الفيلم سنتين سجنًا فتم لاحقا الإفراج عنها سنة 1995م.

وقد بدات السينما الجزائرية في تنظيم شؤنها بعد انشاء لجنة السينما التي كانت مرتبطة بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (1960-1961) وبعدا تأسيس مصلحة السينما وكانت الجزائر عام 1962 تحوي ماينا هز 400 دار عرض سينمائي كانت ملكا للأوربيين ولما غادرو وضعت تحت اسم الأملاك الشاغرة .

ولقد مرت السينما الجزائرية بعد الاستقلال بعدة مراحل وخطوات تنظيمية لمسارها العملي تميزت في مجملها بالاضطراب أحيانا وغياب التخطيط الشامل لان الدولة كانت تحت وطأت الاستعمار فكان هناك شبه غياب للتنظيم المؤسساتي رغم كون السينما أداة فعالة للتأثير السياسي